

# المرأة والزراعة والأمن الغذائي



## حقائق أساسية

• تميل المرأة في البلدان النامية إلى العمل لساعات أطول من الرجل. ففي آسيا وأفريقيا، أوضحت الدراسات أن عمل المرأة قد يستغرق ١٣ ساعة أكثر من الرجل في الأسبوع الواحد.

• تنفق النساء والفتيات الريفيات ساعة كاملة في المتوسط كل يوم في جمع حطب الوقود وحمل الماء اللازمين لإعداد الطعام. وفي بعض المجتمعات المحلية، تستغرق مثل هذه الأنشطة ما يقرب من أربع ساعات يوميا.

• تبين من إحدى الدراسات التي أجريت في أفريقيا، على امتداد سنة كاملة، أن المرأة تنقل أكثر من ٨٠ طنا من حطب الوقود والماء والمنتجات الزراعية لمسافة تصل إلى كيلومتر. أما الرجل فينقل ثمن هذه الكمية فقط، أي ١٠ أطنان في السنة لمسافة كيلومتر.

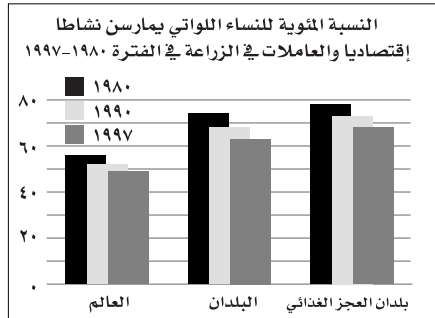
• بينت الدراسات أن المرأة تنفق كل ما تكسبه من بيع المنتجات الزراعية والصناعات اليدوية لكي تلبي احتياجات الأسرة. أما الرجل فينفق ٢٥ في المائة على الأقل مما يكسبه في أغراض أخرى.

في المناطق الريفية حيث يعيش أغلب سكان العالم الجياع، تنتج المرأة معظم الأغذية التي تستهلك مجليا. ولاشك أن مساهمتها يمكن أن تكون أكبر لو أتاحت لها فرصة عادلة للحصول على الموارد والخدمات الضرورية، مثل الأرض والقروض، والتدريب. فإن إزالة العقبات التي تسد طريق المرأة قد تكون هي المفتاح لتحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية. ولكن ذلك لن يحدث إلا إذا صيغت السياسات بناء على معلومات أفضل عن الصعوبات التي تعترض طريق المرأة، وطموحاتها، ومشاركة المرأة الريفية نفسها.

## المرأة تمسك بمفتاح تنمية الإنتاج الغذائي

هي التي تقوم بالجزء الأكبر من أعمال البذر، وتنقية الحشائش الضارة، والتسميد، وحصاد محاصيل الأغذية مثل الأرز والقمح والذرة، وهي المحاصيل التي تشكل أكثر من ٩٠ في المائة من طعام فقراء الريف. أما مساهمة المرأة في المحاصيل الثانوية، مثل الخضر والبقول، فهي أكثر من ذلك. فأغلب هذه المحاصيل تزرع في حدائق المنازل، التي تكاد المرأة تكون هي المسؤولة عنها بالكامل. وهذه الحدائق تعطي إنتاجية كبيرة في أغلب الأحيان، وتشكل أهمية خاصة بالنسبة للتغذية والحالة الاقتصادية. فقد تبين من إحدى الدراسات التي أجريت في شرق أفريقيا، على سبيل المثال، أن الحدائق المنزلية لا تشغل سوى ٢ في المائة من الأراضي الزراعية التي تملكها الأسر، ولكنها تعطي نصف إنتاج المزارع الكلي. وبالمثل، فإن الحدائق المنزلية في إندونيسيا تعطي أكثر من ٢٠ في المائة تقريبا من دخل الأسرة و٤٠ في المائة من الإمدادات الغذائية المحلية.

تخصص المرأة في البلدان النامية الجزء الأكبر من عملها من أجل الزراعة. فالمرأة تعمل في كل مرحلة من مراحل إنتاج الأغذية. ورغم أن الرجل هو الذي يحرق الحقل عادة ويسوق حيوانات الجر، فإن المرأة

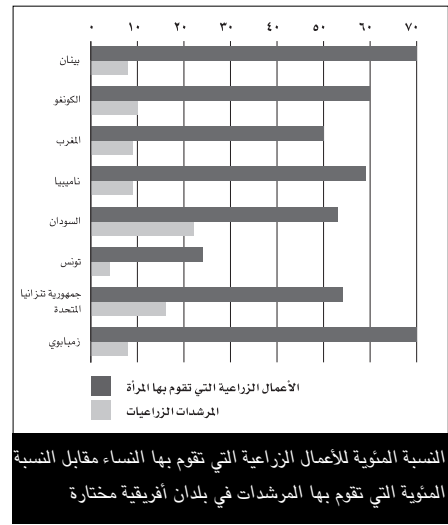


رغم أن النسبة المئوية للنساء اللواتي يمارسن نشاطا اقتصاديا والعمالات في الزراعة في الفترة ١٩٨٠-١٩٩٧، فإن ٧٠ في المائة تقريبا من النساء يعلنن في الزراعة في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

## العقبات التي توضع في طريق عمل المرأة في الزراعة وتحطم آمالها

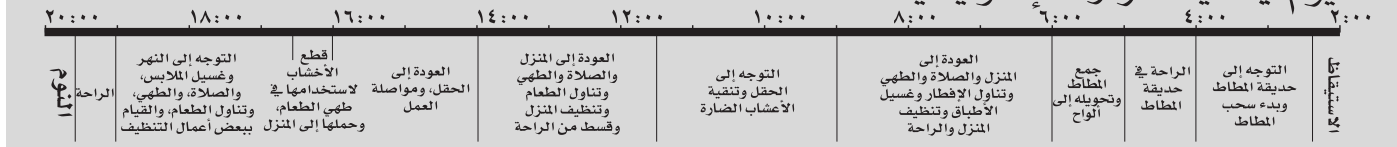
جامايكا - على سبيل المثال - لا تحصل المرأة عادة على أكثر من ٥ في المائة من القروض التي يقدمها بنك الائتمان الزراعي. ونظرا لأن دور المرأة في إنتاج الأغذية قلما يحظى بأي اهتمام، فإن المرأة نادرا ما تستفيد من خدمات الإرشاد والتدريب التي يمكن أن تتعرف من خلالها على أصناف محصولية جديدة وعلى تكنولوجيات جديدة. وقد تبين من دراسة أجرتها المنظمة مؤخرا أن المزارعات لا يستفدن بأكثر من ٥ في المائة من جميع خدمات الإرشاد الزراعي في مختلف أنحاء العالم. وفي مصر، حيث تمثل المرأة أكثر من نصف القوة العاملة في الزراعة، لا تشكل المرشدات الزراعيات أكثر من ١ في المائة من مجموع المرشدين.

لاشك أن مساهمة المرأة في إنتاج الأغذية والأمن الغذائي كان يمكن أن تكون أكبر كثيرا لو أنها تمتعت بالمساواة في حصولها على الموارد والخدمات الضرورية. ففي كثير من المجتمعات، تحول التقاليد والقوانين بين المرأة وإملاك الأرض. ففي جنوب وشرق آسيا هناك أكثر من ٦٠ في المائة من قوة العمل النسائية تعمل في إنتاج الأغذية، أما في الهند ونيبال وتايلند - على سبيل المثال - فإن أقل من ١٠ في المائة من المزارعات يملكن أراض. وإذا لم تكن المرأة تملك أرض كضمان، فإنها لن تستطيع الحصول على قروض. وبدون قروض، لا تستطيع في أغلب الأحيان أن تشتري المستلزمات الضرورية، مثل البذور والأدوات والأسمدة، أو أن تستثمر في منشآت الري وتحسين التربة. وفي



النسبة المئوية للنساء اللواتي يمارسن نشاطا اقتصاديا والعمالات في الزراعة في الفترة ١٩٨٠-١٩٩٧ مقابل النسبة المئوية التي تقوم بها المرشدات في بلدان أفريقية مختارة

## يوم في حياة مزارعة إندونيسية



## نقص المعلومات المفصلة بحسب الجنسين يؤدي إلى انحراف السياسات

لاشك أن المعلومات ضرورية عند وضع سياسات فعالة لمساعدة المرأة. ولكن إذا أخذنا عينة من ٩٣ إحصاء زراعيًا قطريًا أجريت في مختلف أنحاء العالم أثناء الفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٩، فلن نجد سوى ٥٣ إحصاء زراعيًا تحتوي على معلومات عن الحيازات التي تديرها النساء.

تشير البيانات الإحصائية المتوافرة إلى أنه في أغلب أقاليم العالم هناك مزرعة من بين ٥ مزارع تديرها امرأة. وحتى هذا الرقم ربما أخفى وراءه النسبة الكبيرة للمزارعات اللواتي يملكن مزارع أو يديرونها. ففي أغلب الأحيان، لا يعترف إلا بالرجل "رب الأسرة" باعتباره "رب المزرعة" أيضًا، حتى عندما تكون المرأة هي المسؤولة عن العمل اليومي وعن اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة المزرعة.

وفي المناطق التي يهاجر فيها الرجل إلى المدن بحثًا عن عمل، بدأت نسبة المزارع والأسر التي ترأسها نساء تتزايد بسرعة. ويساهم ذلك فيما وصف بأنه "تأنيث الزراعة" و "تأنيث الفقر". ففي ملاوي مثلاً، انخفض عدد الذكور في المناطق الريفية بنسبة ٢١,٨ في المائة فيما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠. وخلال نفس الفترة، انخفض عدد المزارعات بنسبة ٥,٤ في المائة.

## دراسة حالة: إدراج المرأة ضمن جدول أعمال إريتريا

مياه قليلة للغاية. طعام قليل للغاية. عمل كثير للغاية. ففي المناطق القاحلة من إريتريا، ترسم الأعداد والتحليلات التي تم جمعها من خلال التقدير الريفي القائم على المشاركة صورة قاتمة للأعباء التي تتحملها المرأة والعقبات التي تواجهها في طريقها.

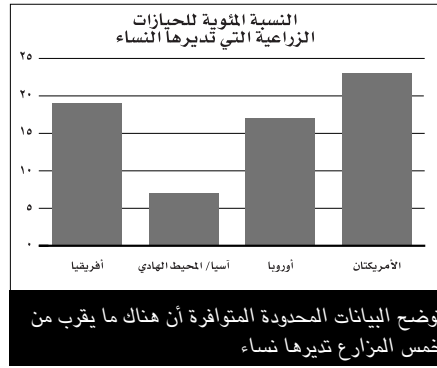


امرأة بالقرب من أسمره بإريتريا، استفادت من دخول مياه الشرب إلى قريتها.

أرشيف ١٣٧٤٧، عسة جيه إيزاك

## نقاط الاتصال

للحصول على مزيد من المعلومات:  
إدارة دور المرأة في التنمية:  
Women in Development Service  
Tel. +39 06 570 53932  
Fax +39 06 570 52004  
marie.randriamamonjy@fao.org



وليست كل الأسر التي ترأسها نساء أسر فقيرة. ولكن نسبة الأسر التي ترأسها نساء مرتفعة جدا بين الفقراء. وقد قسمت دراسة أجريت مؤخرا في إحدى قرى إندونيسيا الأسر إلى أربع مجموعات اجتماعية - اقتصادية، ولم تكن هناك أسرة واحدة من أكثر الأسر غنى ترأسها امرأة. بينما كان الأمر كذلك في ٢٥ في المائة من أشد الأسر فقرا.

ولكي نحصل على إحصاءات أكثر وأدق عن دور المرأة واحتياجاتها، فلا بد من اتخاذ خطوات لإعادة تحليل البيانات الحالية، وتوضيح بعض المفاهيم الأساسية مثل "الحيازة الزراعية" لإزالة أي تحيز ضد المرأة.

## الإستفادة من معارف النساء في تحقيق المكاسب

إن وضع سياسات زراعية محسنة يتطلب معلومات تفصيلية عما يقوم به الرجال والنساء في الريف على المستوى القطري، بل وعن الاختلافات بين قرية وأخرى وعن كيفية مواجهة سكان الريف للمشكلات التي تعترضهم، والاستراتيجيات اللازمة للتغلب عليها. ولا يمكن الحصول على مثل هذه المعلومات إلا بإشراك الرجال والنساء في الريف في عمليات التحليل والتخطيط، باستخدام طرق مثل التقدير الريفي القائم على المشاركة.

فالتقدير الريفي القائم على المشاركة يستفيد من معارف وتجارب الرجال والنساء على مستوى القرية، باستخدام أدوات مثل التقييم الفصلي، وأشكال النشاط اليومي، ورسم خرائط لموارد الأسر والقرى.

وقد تبين بالتجربة أن التقدير الريفي القائم على المشاركة لا يسلط الضوء على المشكلات فحسب، وإنما يوضح أيضا كيفية حلها:

- فبعد معرفة أن النساء يعملن ما بين ضعف وثلاثة أمثال الساعات التي يعملها الرجال، قرر مشروع للتدريب على أعمال الإرشاد في إثيوبيا عقد دورات تدريبية في القرى تتناسب مع الجدول الزمني المزدحم بالنساء. وكان على رأس أولويات هذا المشروع مساعدة المرشدين الزراعيين على تحديد الموضوعات التي تهتم المرأة بمعرفتها.

- وفي الهند، أوضح التقدير الريفي القائم على المشاركة أن زيادة إنتاج الدجاج، وهو نشاط تتحكم فيه النساء، يؤدي إلى تحسين تغذية الأسر وتحقيق مدخرات نقدية. ومن ناحية أخرى، تبين أن زيادة قطاع المعز أدى إلى تأخير الجهود المبذولة للتوسع في تعليم النساء، لأن البنات أخرجن من المدارس لرعي قطاع المعز الكبيرة. وبناء على هذه المعلومات، غير مخططو المشروع تركيزهم واتجهوا نحو إنتاج الدجاج.

إن إزالة العقبات التي تواجهها المرأة يعطي غلة مضاعفة، فهو يحسن من مستوى معيشتها ويسمح لها بأن تضع جهودها ومعرفتها وقدرتها على الابتكار من أجل المزيد من الإنتاجية.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة  
Viale delle Terme di Caracalla  
00100 Rome, Italy  
www.fao.org

الإستفسارات الإعلامية:  
Media inquiries  
Tel. +39 06 570 53625  
Fax +39 06 570 53729  
media-relations@fao.org

للحصول على مزيد من المعلومات:  
إدارة دور المرأة في التنمية:  
Women in Development Service  
Tel. +39 06 570 53932  
Fax +39 06 570 52004  
marie.randriamamonjy@fao.org